

تاج العروس من جواهر القاموس

من المجاز : عشنا بذلك هـبّةً وهي الحِقْبَة من الدّهْر كما يقال : سبّةً كذا في الصّاح وهو المَرْوِيّ عن أبي زيدٍ ويُفْتَحُ فـيـهـمـا أي في اللّـذـيـن دُكِرَـا قـريـبـاً . وهذا غيرُ مشهورٍ عندَ أئمّة اللّـغـة وإِنّـمـا الـوـجـهـان في الهـبـّة بمعنى هـزّ السّيف ومضائـه كما أسلفناه آنفاً . وأمّا ما عداه فلم يُذكَر فيه إلّا الكسر فقط .

وهـبـّة السّـيـف يـهـبّ هـبّاً وهـبّةً بالفتح وهـبّةً بالكسر . وهذا كلامه يؤيّد ما قلناه . وعن شـمـر : هـبّ السّـيـف وأهـبـت السّـيـف : إذا هـزّـتـه فاهـتـبـتـه وهـبـتـه أي : قـطـعـتـه . و من المـجـاز : الهـبـّة بالكسر : هـيـاج الفـحـل .

وهـبّ التّـيـس يـهـبّ بالكسر وعليه أقـتـصر الجـوهرـي وهو القياس ويـهـبّ بالضّمّ شذوذاً وهو غيرُ معروفٍ في دواوين اللّـغـة ولكنّا أسلفنا النّقل عن أبي جعفر اللّـبـديّ أنّـه من جملة الأفعال الثمانية والعشرين وبه صرّح ابنُ مالك . ثمّ رأيتُ الصّاغانيّ نقله عن الفرّاء . فقولُ شيخنا : في كلام المصنف نظارٌ لا يخلو من تأمّلٍ . هـبـيباً وهـبـاباً وهـبّةً بالكسر فيهما : هاج ونبّ لـلـسّـفـاد كاهـتـبّ وهـبّ هـبّ . وقيل : الهـبـة هـبّة : صوته عند السّـفـاد . وفي المحكم : وهـبّ الفـحـل من الإبل وغيرها يـهـبّ هـبـاباً وهـبـيباً واهـتـبّ : أراد السّـفـاد .

وهـبّ السّـيـف يـهـبّ هـبّاً وهـبّةً وهـبّاً اهـتـزّ . الأـخـيرة عن أبي زيد . وأهـبـتـه : هـزّـه . عن اللّـحـيـانيّ . وقال الأزهريّ : السّـيـف يـهـبّ إذا هـزّ هـبّةً . وقد تقدّم .

ومن المـجـاز يقال : هـبّ فلانٌ حيناً ثمّ قدّم أي غاب دَهْراً ثمّ قدّم وهذا عن يُونُس . وناس يقولون غاب فلانٌ ثم هـبّ وهو أشـبـه قال الأزهريّ : وكأَنَّ الَّذِي حُكِيَ عَنْ يُونُسَ أَصْلُهُ مِنْ هـبّة الدّهْر . قال ابن الأعرابيّ : هُـبّ بالضّمّ : إذا نُـيـبـت وهـبّ بالفتح في الحرّ : إذا انْهـزـم